العربية

للمستشرق الألماني يوهان فيك

عرض ونقد

د . غازي مختار طليمات

وكيل كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي

في عهد الطلب ، وأنا طيّع الانقياد لكل ماأقرأ ، كلفني أستاذي المرحوم الدكتور شكري فيصل قراءة كتاب (العربية) ليوهان فيك ، لأحاضر زملائي فيما تقفني عليه قراءة الكتاب من آراء هذا المستشرق الألماني في لغتنا العربية ، فصدعت بالأمر ، وفي جعبتي كثير من الرغبة ويسير من القدرة على إنجاز ماندبت له ، وحملت التكليف على محمل التشريف ، وطفقت أثني على الكاتب وكتابه مدلاً بما استخلصت من زبد الكتاب وزبدته ، مخدوعاً بخيره عن شره ، كأني الكاتب المبدع لا القارىء المتطفل . فما جبهني رحمه الله بكلام زاجر يبصرني بالحق بعدما غلوت ، ولا ردّ جمحتي بزمام آسر يعقلني بعدما نزوت ، فخيّل إليّ يومئذ ، وطوال ثلاثين سنة بعد ذلك اليوم أنني كنت على حقّ فيما فهمت وأفهمت.

ثم وقعت على ترجمة جديدة للكتاب صنعها الدكتور رمضان عبد التواب ، فأرسلت فيها البصر مستطلعاً لا مطالعاً ، وعابثاً لا جاداً ، فما عايشت الكتاب ساعة حتى أدركت أن الكاتب كان قد سحرني، وأنني الآن قادر على مغالبة سحره ،

والتفلّت من شركه ، وأن أشدّ المستشرقين إعجاباً بالعربية وإنصافاً لذويها – ويوهان فيك واحد منهم – لا يبرأ من كيد خفيّ لهذه اللغة . فندمت على ماأثمت ، والتمست كفارة أمسح بها وضر الذنب ، فلم أجد غير وسيلة واحدة ، وهي أن أعيد النظر في الكتاب ، وأقرأه بغير العين الأولى ، وأتحدث عنه بغير اللسان الأول .

لابدّ في بداية الحديث من أن أضع بين يدي القارىء صورة للكتاب ، ليكون على بينة مما أكتب ويقرأ . الكتاب دراسة جادّة ، تناول فيها المؤلف تطور لغتنا العربية في أصواتها وألفاظها وتراكيبها وأساليبها ، وتتبع ما أصابها من تغير ، وشابها من أوشاب في أثناء مخالطتها اللغات التي عايشتها بعد حركة الفتح الإسلامي حتى تحولت تحولاً بطيئاً من لغة واحدة فصيحة في صدر الإسلام إلى لغتين في العصور المتأخرة ، أو بتعبير أدق إلى لغة واحدة فصيحة متطورة الأساليب ، ولهجات عامية كثيرة ، الأولى لغة الثقافة والعلم والأدب ، والأخريات لهجات عامية ، اختلفت بعد ائتلاف ، وافترقت بعد اتفاق ، منذ أن شاعت في الحياة اليومية ، واصطبغت كلّ واحدة منها بالصبغة المحلية .

ولما كان الفرق الجوهري بين الفصحى واللهجات العامية يتمثل في التزام الإعراب أو اطّراحه ، فقد جعل يوهان فيك منطلقه إلى غايته المرسومة البحث في ظاهرة الإعراب، وما عرض لهذه الظاهرة من أغراض أوهنتها في العصور المتعاقبة.

أقر المؤلف بأن الإعراب كان سمة العربية الأولى في عصر صدر الإسلام ، ولكنه لاحظ في الوقت نفسه أن اختلاط جيوش الفتح بالأمم المغلوبة بذر في ألسنة المتحدثين بها بذور اللحن ، وهيأ التربة لانبثاق لغة تحاول التفلت من قيود الإعراب ، وشجع من ناحية أخرى على التعجيل بصنع النحو لضبط اللغة وقمع التفلت . ورأى أن إهمال الإعراب بدأ في المدن الكبرى لكثرة الموالي فيها ، ثم فشت فاشيته في العراق كلّه ، ثم ترددت أصداؤه الخافتة في الحجاز .

وفي العصر الأموي استفحل الداء ، وسرت عدواه . صحيح أن اليونانية والقبطية انحسرتا عن مصر أمام موجة الفصحى وأن لغتي الفرس والروم انكفأتا إلى معاقلهما ، غير أن لغة العرب الحاكمين في مصر والعراق والشام تأثرت بموجة اللحن الطاغية ، وهي تطرد هذه اللغات الواغلة في الوطن العربي ، فشاب اللحن أفصح الألسنة كلساني الحجاج وذي الرمة .

وفي مطلع العصر العباسي بقيت هيبة العربية وأصالتها قادرتين على طمس التيارات اللغوية الجديدة ، وظل كبار الكتاب

والشعراء فصاحاً فيما يكتبون وينظمون ، وظهر التطور على صورة أخرى ، ظهر في التراكيب والأساليب والصياغة الفنية . ولم تستطع علية القوم المحافظة على نقاء السلائق ، فقد غزا اللحن ألسنة الخلفاء والفقهاء ، حتى النحاة – وصنعتهم محاربة اللحن – لم تسلم ألسنتهم منه . ولما شاع اللحن هذا الشيوع المرذول حاول النحاة الكبار أن ينبّهوا عليه ، فألف الكسائي كتاب لحن العامّة لتنقية العربية من أوضارها.

ولاحظ يوهان فيك – وهو يرصد تطور العربية – أنه شاعت في هذه الفترة بين النصارى واليهود لغة مولّدة ملحونة ، تميزت في النطق بتسهيل الهمزة وبقلب الضاد دالاً أو ظاء ، وبترك حركات الإعراب ، وإسكان أواخر الكلمات في صدور الجمل وحشوها وأعجازها ، وبتركيب الجمل على نحو هجين ، وباستخدام اسم جديد من أسماء الموصول ، وهي (اللي) الذي يعد مسيخ (الذي) بعد أن لاكته ألسنتهم لوكاً ممجوجاً .

واستمر التطور في القرنين الثالث والرابع الهجريين ، وبدأت اللهجات – والقول ليوهان فيك – تتضح ، وراحت قسماتها تتمايز تمايزاً جعل الجاحظ يسجل ما بينها من فروق . ولم يبرأ من أوشاب اللحن غير الأعراب الضاربين في كبد الصحراء ، وكبار الشعراء الآخذين من فصاحة الأعراب بسبب ، أما الكتاب الرسميون في دواوين الدولة فقد ساور ألسنتهم اللحن مساورة فاضحة ، ألجأت ابن قتيبة إلى العمل على تقويم ألسنتهم ، فألف (أدب الكاتب).

ومما زاد داء اللحن انتشاراً سيطرة الترك ثم الديلم على مقاليد الدولة العباسية ، وقبول الناس اللغة المولدة ، وانقياد العرب الأقحاح لها، ولذلك اعتصمت العربية الأعرابية المعربة بجبال الحجاز وهضبة نجد . أما عربية الأعراب الطوافين بالحواضر فقد وهنت حتى اتهمها ابن جني بضعف الأقيسة .

إن الصراع بين نقاء الفصحى وأوضار العامية في اللغة المولدة أثار الحمية والنخوة في قلوب الغيارى على اللغة ، ودفعهم إلى التحدي ، وإلى التعلّق بالغريب الوعر يدمغون به جبهة الابتذال والتهافت ، ولذلك كثر الغريب في شعر أبي الطيب المتنبي كثرة متعمدة لمجابهة الإسفاف الذي فشت فاشيته في عصره ، وحسبك أن تقرأ كتاب (أحسن التقاسيم) للمقدسي لتقف على ظاهرة التبذل ، وعلى ظاهرة أخرى عني بها المؤلف وهي اختلاف اللهجات باختلاف الأقاليم في مملكة الإسلام . وحسبك كذلك أن تقرأ شعر ابن حجّاج الماجن لتدرك مبلغ السقوط الذي آل إليه التعبير ، أو أن

تستعرض بعض الموشحات الأندلسية لترى كيف أقحمت العامية إقحاماً متكلفاً في لغة الأدب . وقد حرص يوهان فيك حرصاً مقصوداً على إرجاع طائفة من الألفاظ العامية إلى أصول آرامية وفارسية فلم يخطئه التوفيق في كثير منها.

وفي القرنين الخامس والسادس الهجريين حاول السلاجقة الأتراك أن يردوا إلى الفصحى هيبتها ، وأن يرقوا بالتعليم الذي تحدّر ليخرّجوا الكتاب والقضاة والولاة القادرين على فهم القرآن والسنة . ونهض بالعبء جهابذة اللغويين المتمرسين باللغة الفصيحة ، المتضلعين من الأدب القديم ، ومنهم التبريزي والحريري ، فوضعوا المناهج ، وألفوا الكتب ، وبعثوا الروح في اللغة ، غير أن سعيهم لم ينته إلى غايته المرجوة ، وظل مستوى العربية المتدني يتدنى ، وينتقل من التدني إلى التردي ، حتى إن الحريري الذي جعل نفسه قيّماً على العربية ، ليصحح ماشاع من اللحن لم ينج من اللحن.

وبعد عصر السلاجقة ضعفت الملكات ، وتبلّد الحسّ اللغوي عند الخاصة تبلّده عند العامة ، وتعاظم طغيان اللهجات العامية ، وأخذت تزحم الفصحى ، وتغزوها في معقلها الحصين ، وهو ميدان الفكر ، واستطاعت ألفاظها المهجنة أن تخالط الفصيح الصريح ، وأن تتسلل إلى حرم العلم والأدب ، فانتشرت في كتب التاريخ والأخبار ، ولم يبرأ منها الشاعر المؤرخ أسامة بن منقذ ، بل سمح لها أن تشوب مذكراته القيمة.

وحينما اجتاح المغول العراق والشام ، وخلفهم الأتراك العثمانيون حوصرت البقية الباقية من فصاحة الفصحى ، وأجبرت على الرحيل بعد الحصار إلى مصر ، فاعتصمت بها ، وراحت هناك تلم شعثها ، وتتشبث بالبقية الباقية من عراقتها ، لتستقبل عصر النهضة وفيها حشاشة لم تستطع عوامل الفناء المتعاقبة أن تطفئها ، بل بعثتها النهضة الفكرية الحديثة ، فارتقت من جديد ارتقاء تمثل في ازدهار الأساليب ، وتجدّد التراكيب ، وابتكار المصطلحات القادرة على نقل الحضارة الغربية واقتباس طائفة منها بألفاظها الأوروبية . وبذلك استطاعت العربية أن تتمثّل العلوم والفنون والآداب والفلسفة الغربية أحسن تمثل ، ثم ظهرت المجامع العلمية اللغوية ، وجعلت همها الأول رعاية الفصحى ، وإحياء تراثها ، وبعث مجدها القديم ، حتى غدت كما كانت من قبل لغة الأدب والعلم ، وواحدة من اللغات العالمية الواسعة الانتشار.

بهذه الخطوط السريعة المرور تحت بصر القارىء رسمنا أهم ما في الكتاب من سمات وقسمات ، فإذا ربطنا خطّاً بخط ، وألفنا

بين سمة وسمة استطعنا أن نتصور كتاب (العربية) دراسة جيدة جادة ، أوبحثاً عميقاً دقيقاً ، يتسم ببعد الغور ، وجمال العرض ، وحسن الاستنباط ، وتكامل المنهاج ، وغلبة الصدق ، وسعة الأفق ، وغزارة المصادر وتنوعّها لاعتماد المستشرق ، إلى جانب كتب اللغة والنحو والأدب ، على كتب التاريخ والأخبار والجغرافيا ، ثم لربطه - وهذا الربط أهم مافي الكتاب - تطور اللغة العربية بعوامل سياسية واجتماعية ، تصل اللغة بالحياة ، وتشفع الحكم بالدليل ، غير أنه - وهو ألماني لا يرجى منه الإخلاص للعربية إخلاص أبنائها لها - لم يستطع أن يكون القاضي العدل في كل ما أفتى به ، ولا الشاهد النزيه في كل مارصد من تطور ، بل شابت أحكامه شبهات تجد أضعافها في كتب غيره ، وتحس وخزات غير موجعات ، تحسّ بأنفذ منها فيما يشبه هذا الكتاب من دراسات المستشرقين وأشباه المستشرقين من العرب . فما أدهى هذه الشبهات ؟ ومأأنفذ هذه الوخزات ؟ لك أن تقسم ما تأخذه على المستشرقين - ويوهان فيك واحد منهم - ثلاثة أقسام : بعضها يتصل بالمنهج ، وثانيها يتعلق بالآراء ، والثالث يكمن في الغاية.

أما المنهج فظاهره أنه منهج علمي موضوعي ، يتوخى الوصول إلى الحقيقة المجردة عارية من العواطف ، بريئة من الأهواء ، وباطنه أن الاستشراق «يدرس القضايا بوجهة نظر مسبقة ، وبأحكام مقرّرة ، وبأهداف واضحة ... وأعمال رجاله هي البحث بملقط ، وتحت مجهر عن هفوات صغيرة ، وتكبيرها وجمعها وتضخيمها »[1]. ويوهان فيك التزم فيما عرض من آراء منهجاً دقيقاً ، إذ ربط الأفكار بالشواهد ، واستقرأ المصادر والمراجع الكثيرة ، وتخير منها ما يلائم أفكاره ، وعزا كل فقرة إلى أصلها المطبوع أو المخطوط ، فاصطبغ كتابه بصبغة علمية واضحة . غير أنه - وكلامنا عن المنهج يقودنا إلى القسم الثاني وهو الآراء - يبني آراءه على أخبار وأقاصيص نادرة ، والندرة لاتصلح أساساً للحكم . وإليك بعض هذه الأقاصيص وما تمخضت عنه من آراء وأحكام .

١- أراد يوهان فيك أن يثبت قدم اللحن ، وتوغله في الحجاز منذ بداية العصر الأموي ، كما أراد أن يرمي به العرب الأقحاح الفصاح كجرير والفرزدق والحجاج ، فتصيد من الأشعار والأخبار كلمة فارسية - كالبيدق - استخدمها الفرزدق أو جرير ، وزلة زلها الحجاج في القراءة وهو غافل ، وضرورة شعرية ركبها ذو الرمة ، واستنبط من هذه الصغائر والضرائر أن اللحن قد اجتاح معقل العربية في الحجاز ، فأفسد ألسنة القوم . إنها الطريقة التي

أشرنا إليها ، وهي التقاط الهفوات بملقط ، وتكبيرها تحت المجهر وبناء الأحكام عليها . ولو صحّ مازعم لبطل الاستشهاد بالشعر الإسلامي ، ورفض الاحتجاج بالشعر الأموي ، وأتي على قواعد النحو من القواعد .

٢- ومن الأخبار المقحمة في الكتاب إقحاماً ، وليس لها من هدف إلا إثارة الشبهة ، خبر عن الشاعر الفاسق محمد بن مناذر ، جاء في الخبر أن ابن مناذر هذا قد أراق الحبر على أرض المسجد ليلطخ جباه المصلين ، وأن هذا الشاعر الزنديق كان «من رجال المجتمع المعروف بحرية الفكر»(٢) !! ومن يعد إلى الكتاب ليقرأ هذا الخبر في موضعه مما قبله ومما بعده يجد أنه ملصق بالبحث إلصاقاً ، وأنه لايمت إلى موضوع البحث - وهو تطور اللغة العربية - بأدنى صلة . فيعجب مما يقرأ ، فهل يتهم الباحث بضعف المنهج ، وهو المعروف كالكثرة الكاثرة من المستشرقين ، بأسلوب دقيق في العرض والمناقشة والاستنباط ؟ أم يحمله على محمل الغفلة والاستطراد ؟ الحق أنه ليس له إلا تفسير واحد ، وهو مظاهرة الزندقة على الإيمان ، والتنويه بمن يؤذون المصلين من المسلمين ، ونعتهم بالحرية الفكرية .

٣- ومن الهمزات التي تطعن الإسلام تحت ستار البحث في تطور اللغة العربية خبر ساقه يوهان فيك ليثبت شيوع الفارسية إلى جانب العربية في عصر المأمون عصر الازدهار الفكري في تاريخ المشرق ، جاء في الخبر : « لما اعتنق الإسلام سنة ١٩٠هـ وزير المأمون فيما بعد الفضل بن سهل ذو الرياستين ، ولزم الفراش وهو محموم زاره الطبيب جبريل بن بختيشوع ، فوجد في يده القرآن ، وقد رأى الراوي الذي سجل المنظر من الطبيعي أن الزائر سأل مريضه باللغة الفارسية : تشون بيني نامه إيزاد (أي : كيف تجد كتاب الله)؟ وأنه تلقى الجواب باللغة نفسها : خش فتشون كليلة فدمنه (أي : حسن مثل كليلة ودمنه).(٣) »

ظاهر هذه الرواية أن الوزير استحسن القرآن الكريم ، وحقيقتها أن فيها تعريضاً خبيثاً بالقرآن الكريم ، وأنه مجموعة من أقاصيص تشبه أساطير الأولين التي أنكرها القرآن نفسه كل الإنكار . وساق المؤلف أخباراً أخرى أثبت بها ماأراد ، ولكنه لم يستطع أن يكون إلا مستشرقاً . إن الموضوعية التي يباهي بها تعني مطالبتنا بالسكوت عن غمزاته وهمزاته ، فإن اعترضنا اتهمنا بالتعصب والتزمت ، أو بضعف الفهم والعجز عن التأويل والتعليل والاستنباط .

٤– وتعنينا من همزاته أقصوصة واحدة، يمر بها القارىء ، فتقتحمها عينه ، ولكنه إذا رجع فيها البصر كرتين انقلب إليه البصر بالضرر. ومع أن يوهان فيك روى الأقصوصة بأسلوب التمريض ، ووصفها بأنها أسطورة ضئيلة الحظ من الصحة ، قال : «إذا جاز لنا أن نثق بالروايات التي بين أيدينا كان عصر هارون هو العصر الذي وجدت فيه لغة الشعب للمرة الأولى مساغاً في التعبير الأدبي [٤]». وخلاصة القصة : «أن جارية لجعفر بن يحيى بن خالد بكت سيدها القتيل في قصيدة نظمتها باللسان الشعبي تختم أبياتها بقولها : ياموالياً» [٥].

في هذا الخبر إثارة للفرس على العرب ، وإيقاظ للشعوبية ، وتعريض بالرشيد أحد الخلفاء العظماء في تاريخنا ، وتمهيد – وهذا أهم ما يهمنا من الخبر كله – للاعتراف بأن العامية لغة أدبية اعتماداً على كلام تقوله جارية فارسية في رثاء سادتها الفرس . فما قيمة الخبر كله ، ويوهان فيك يعلم علم اليقين أن العرب لم يقروا في يوم من الأيام بأن كلام العامة من العرب يمكن أن يعد أدباً مهما يبلغ حظه من التأثير والشيوع ، فكيف يكون كلام جارية فارسية أدباً عربياً ؟ ونترك الرّد على ادعائه لمستشرق آخر ، يقول : « هناك أيضاً نوع من الأدب القصصي العابث للتسلية والمتعة ، له طابع شعبي ، ولا يستحق أن يسمى أدباً»[٦].

وهذا الخبر قد ينطوي على المأخذ الثالث من مآخذنا على كتاب (العربية) ، وهو توجيه البحث إلى غاية مقصودة مرصودة ، تتمثل في نزول العربية من قمة الفصاحة في العصرين الجاهلي والإسلامي إلى سفوح التطور في عصور العباسيين والمماليك ، إلى هوة التردي في عصر العثمانيين ، ثم إلى الغرق في حمأة العامية في العصر الحديث . والإيحاء بأن هذا التطور حقيقة تاريخية يجب قبولها والتسليم بها.

صحيح أن في الكتاب تمجيداً للتراث العربي وللعربية الفصحى ، لكن هذا الإطراء لا يمكن أن يطمس الخط العريض للبحث . فقد نوّه يوهان فيك بالعرب ، ووصف ما أسهموا به في الحضارة الإنسانية بأنه « تراث عربي تالد خالد»[٧] ، وأطرى العربية الفصحى وذكر أنها « لغة المدنية الإسلامية ما بقيت هناك مدنية إسلامية[٨]»، غير أن الخط البياني الذي رسمه للعربية خط هابط ، ونهاية هذا الخط تأييد المنادين بالإصلاح ، وهم أعداء الفصحى المتأثرون بثقافة الغرب ولغات الغرب . قال في آخر الكتاب : « وقد ظهر أخيراً في ميدان اللغة أثر آخر من آثار التأثر بالغرب حيث علت أصوات في دوائر بعض دعاة الإصلاح في مصر ، تنحي بالنقد على

العربية الفصيحة نفسها ، وتتحدث عن صبغ التعليم اللغوي بصبغة جديدة ، توائم قواعد التربية اللغوية الحديثة[٩]». فمن دعاة الإصلاح ؟ وما الصبغة اللغوية الجديدة؟

إذا كانت الدعوة إلى العامية في الخبر المضعوف الذي ذكرناه تتراءى على استحياء ، فهي في خاتمة الكتاب صريحة ، وصراحتها مؤيدة بحركة إصلاحية ، يظاهرها الداعون إلى العامية من المستشرقين والمستغربين العرب . ولعل في تسمية هؤلاء الدعاة الأدعياء « دعاة الإصلاح» دليلاً لاينكر على غاية الكتاب .

من هؤلاء المستشرقين ويلككس الذي «ألقى محاضرة ، ونشرها في مجلة الأزهر التي آلت إليه سنة ١٨٩٣م ، وزعم أن الذي عاق المصريين عن الاختراع هو كتابتهم بالفصحى »[١٠] . لقد غرس المستشرقون في أرض العرب هذه الأشواك السامة ، وكلفوا أتباعهم أن يتعهدوها بالرعاية ، «وتلامذة المستشرقين من أبناء الأمة العربية قاموا بالمهمة الآن خير قيام ، مما أربى علي جهود الأجانب الغربيين»[١١] .

ومن أبرز تلامذتهم النجباء دعاة العامية في لبنان الذين نبتوا في منبت هيئت تربته لزرع الدعوات المشبوهة . قال الدكتور محمد الكتاني : «أما لبنان فقد وجد الاستعمار الفرنسي فيه بيئة مناسبة لشيوع حملاته ، لانتشار روح الطائفية والشعوبية فيه ، ولهذا استمرت فيه الدعوة إلى العامية في المؤسسات التعليمية العليا»[١٢] . ومن هؤلاء التلامذة سلامة موسى الذي جاهر في كتابه (اليوم والغد) بكره الفصحى ، وأعلن إيمانه بالغرب وكفره بالشرق [١٣]

ولقائل أن يقول : ولماذا لايحمل كلام يوهان فيك على محمل حسن ؟ لماذا لايقال : إن منهجه العلمي اقتضاه أن يرصد فرصد ، وإن الرصد أفضى به إلى هذه النتائج ، ففيم تحذيرنا وتعذيره؟

أقول : لقد علّمنا المستشرقون الحذر لدفع الضرر ، والشك فيما يعلنون للكشف عما يبطنون . وكلما خيرنا بين النظر إليهم بعين الرضى وعين الشك فلننظر إليهم بالعين الثانية ولو كنا مخطئين ، لأن سلامتنا ونحن على خطأ أحب إلينا من هلاكنا وهم على صواب .

ونحن لانخشى – مع ما يبدو في كلامنا من امتعاض واعتراض – على مستقبل الفصحى من المستشرقين أو من المستغربين لثقتنا بقدرتها على البقاء والنماء ، وحسبنا أن نختم مقالنا هذا بكلمة أوفت على الغاية في تقدير هذه اللغة حق قدرها ، وهي قول أستاذنا المرحوم الدكتور شكري فيصل

الـذي نعى هذه الـدراسـات قبل أن ينعى ، وقضى نحبـه وهـو مـؤمن بأن ريـاح الفصحى ستطير بأوراق العامية كل مطير ، فقال : «إن العاميـة حالة طارئة وهـي حالة قلقة ليس لها جذور . إنها أشبه بالأوراق المريضـة أو أوراق الخريـف ، لا تلبث أن تسقط مع أول هبة ريح ، والتعليم هو هذه الهبّة المرتجاة ... العـامية في خلاصـة الأمر مـرحلـة من مـراحـل الأميـة والشعـوبيـة والنـزعـات المحليـة ، فكيف يحاولـون تسويغها؟» [١٤] ■

المصادر والحواشي :

(١) – الإسلام والدعوات الهدّامة – أنور الجندي ص : ٢٥١ – دار الكتاب اللبناني بيروت ١٩٨٢م

(٢) – العربية – يوهان فيك ص :١٠٧ ترجمة د.رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجي بمصر ١٩٨٠م

(٣) – المصدر السابق ص : ٩١ – ٩٢.

(٤) – المصدر السابق ص : ١٠٤.

(٥) – المصدر السابق ص : ١٠٤.

(٦) – تراث الإسلام – ثاخت وبوزورث ج٢ ص : ١٧٢ترجمة د . حسين مؤنس – سلسلة عالم المعرفة الكويتية .

(٧) – العربية ٢٤٢.

(٨) – العربية ٢٤٢.

(٩) – العربية ٢٤١ .

(١٠) – أباطيل وأسمار – محمود محمد شاكر ص : ١٦٥ – ١٦٦ – مطبعة المدني القاهرة ١٩٧٢م

(١١) – الفصحى ونظرية الفكر العامي د. مرزوق ابن صنيتان ص : ٥٤ مركز البحوث كلية جامعة الملك سعود ١٩٨٦م

(١٢) – الصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي الحديث – محمد الكتاني ج٢ ص : ٨٢٧ – الدار البيضاء دار الثقافة ١٩٨٢م

(١٣) – انظر كتاب الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر . محمد محمد حسين ص : ٢٢٢ مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٦م

(١٤) – اللغة العربية والوعي القومي : لمجموعة من الباحثين ص : ٤١٠ بيروت ١٩٨٤م.